بدايهم وذلك انه يصير الشي مثلا لشي اذا الفت بينهما
مناسبة ومجانسة في بعض الاحوال فاما الا يحتمل المناسبة لله
والمجانسة فان الله منزه عن ذلك وانما الاشارة فيه الي من
بينه وبين ابن ادم مناسبة ما وشي اخر معلوم ان منا ما هو
جسم ترابي ساكن مستقر علي حيث الارض ومنا معني يسرح الي
فضاء الارض ويعرج الي السماء وهو الفكر الصاعد عن النفس
الشريفة التي هي معني سماوي فهذا الذي هو اليوم صاعد
مع كونه في وثاق الطبيعة ونشبة الجسم هو الذي يصعد الي
السماء والدليل علي صعوده غدا صعوده اليوم وهو في
عقال الجسم واسر الطبيعة فهذا البرهان الذي لا يخفي
الا علي من طبع الله علي قلبه وجعل علي سمعه وبصره
غشاوة وشي اخر معلوم ان القران كني عن الاحياء النا
طقين العاقلين بالاموات وكني عن بعض اهل القبور
الميتين بالاحياء فدلنا ذلك علي ان الحياة المكتسبة بوسا
طة هذا العالم علوه وسفله موت وان الموت لمن مات
وهو علي فطرة الذين حياة قال الله بجنه يا ايها الذين
امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فقد

ولا تحسبن الذين قتلوا

دلنا ذلك

دلنا ذلك علي اكتساب صورة من هذا القبيل نحيا بها
وتلك الصورة علمية لا طعامية ولا شرابية وشي
اخر معلوم ان الانسان جميع ما هو بصدده علمي
فما يكاد يصح له فائدة الا من حيث اقتضاها العلم فما
كان له مرتبطة بصنائع علمية مثل الزراعة التي فيها القاء
البذر في الارض والتعهد بالسقي وما يتبع ذلك الي الحصاد
الي التنقية الي الطحن الي العجن الي الخبز ففيهما صنائع كثيرة
علمية الي ان تبلغ اللقمة الي الفم وكلما كانت الصناعة العلمية
فيها اظهر كان الشي احكم واحسن وكذلك ملبوسه وجميع
ما هو فيه فقد وضح لنا بهذا البرهان وبهذه المقدمات
ان صورتنا في دار البقاء هي صورة علمية مكتسبة من ارباب
الوحي والتاييد فما للجسم فيها مضرب ولا لها مضطرب واذا
تكاملت هذه النكت التي لها ما بعدها فنحن نسوق الكلام الي
تاويل السورة فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم
الله من الضلال في حمي واباكم عن الذين قالوا سمعنا وهم
لا يسمعون عمي وصما والحمد لله الذين نصب اوليائه
دينهم للنجاة سلما فافلح من جاء لامرهم مسلما وصلى الله علي

اللقمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)